اكتشفتهم وقدّمت لهم الرعاية

تحتضن مواهب فنية في مختلف المجالات

أسهمت النشاطات والفعاليات الثقافية التي اضطلعت بها مؤسسة (المدى) للاعلام والثقافة والفنون في بث الحياة مرة أخرى في جسد الثقافة العراقية باعتبارها مشروعاً ثقافياً واعلامياً يسهم بشكل فاعل في اعادة رسم ملامح المشهد الثقافي الجديد في العراق..وفي الاطار نفسه كان من بين انشغالات (المدى) في هذا المجال احتضان المواهب في مختلف المجالات ورعايتها بما يوفر فرصة استثمارها بما يمكن ان يسهم في صقلها وتطويرها..

وخلال العام المنصرم عام ٢٠٠٧ كان لـ (المدى) الفضل في اكتشاف عدد من هذه المواهب واطلاعها في المجالات التي يمكن لها ان تحقق فيه حضوراً مهماً..

الطفل عباس يوسف موهبة موسيقية وغنائية لفتت اليها الانظار بمقدرتها الكبيرة والتمكن في العزف على آلة العود وصياغة الالحان اضافة إلى الغناء رغم العمر الغض لهذه الموهبة.. وكانت المرة الاولى التي قدمت بها (المدى) هذه الموهبة خلال اقامة النهار السابع والذي كان الخطوة الاولى له في طريق خطوات لاحقة للعطاء والشهرة.. ولم تكن (المدى) في اكتشاف هذه الموهبة، بل تعدى ذلك في تقديم كل اشكال الرعاية والاهتمام من اجل مواصلة الطريق نحو النضوج.. ويكفي ان تكون اول آلة عود يحتضنها العازف الموهوب هدية من (المدى)، لتشكل حافزاً له..

الموهبة الاخرى التي حظيت باكتشاف (المدى) هي الرسامة الصغيرة (فاطمة اكرم) والتي يحلو لها ان تقدم نفسها ببنت (المدى) اعتزازاً ووفاءً للدور الذي لعبته مؤسسة (المدى) في اكتشافها ورعاية موهبتها. وقد اثبتت ابنة (المدى) الموهوبة فاطمة عن امتلاكها لموهبة كبيرة في الرسم ومستوى يسبق عمرها بكثير وتقول عنها: (اجسد في لوحاتي معاناة الانسان، وما يتحمله من آلام، وتطلع لحياة افضل.. ويأتي ذلك من خلال ايماني الكبير بالانسان.

نهارات (المدى) عام ٢٠٠٧

نشاطات متنوعة وحضور جماهيري وإعلامي كبير

تواصلت خلال عام ٢٠٠٧ إقامة نشاطات (نهارات المدى)، بمختلف الفعاليات الثقافية والفنية بدافع تفعيل المشهد الثقافي العراقي.

وفضلاً عن استقطاب هذه النشاطات لجمهور واسع وجد فيها تقليداً ثقافياً يستحق المتابعة، ازاء ما تنجزه العديد من المؤسسات الثقافية الرسمية، فقد شهدت (نهارات المدى) التي اقيمت خلال هذا العام نقلة نوعية في مفرداتها الفنية والثقافية، اسهمت في تحريك الراكد في المواقع الثقافية.. ومما اكسب هذه النشاطات اهميتها هو ابتعادها عن التقليدية التي تسم الكثير من الفعاليات المماثلة، من حيث نوعيتها وايضاً من خلال الدقة في تنظيمها.. وبلغ عدد النهارات التي اقيمت خلال عام ٢٠٠٧ خمسة نهارات تنوعت مفرداتها لتغطي مساحة واسعة من الجوانب الثقافية والفنية وبافكار ومعالجات استقطبت حضوراً حاشداً واهتماماً اعلامياً غير مسبوق.

فخلال شهر آذار من هذا العام اقيم النهار السادس في قاعة الحكيم في جامعة بغداد وتضمنت فعالياته معرضاً للخط العربي بمشاركة جمعية الخطاطين العراقيين ومعرضاً للكتاب، وتقديم عرض مسرحي بعنوان "غرفة انعاش" لمجموعة من شباب المسرح العراقي بفكرة واخراج كحيل خالد، اضافة إلى مشاركة عازف العود الشاب مهند محمد عطية الذي قدم عدداً من المقطوعات رافق بها فعاليات النهار.. لوحات معرض الخط العربي التي شارك بها عدد من ابرز خطاطي العراق عبرت عن امكانية الخطاطين العراقيين على الابداع في كل انواع الخط العربي وتجلت الاعمال التي شاركوا فيها، بآيات قرآنية، واحاديث بليغة، وابيات شعرية.. فيما كان موضوع مسرحية (غرفة انعاش) إدانة صارخة لفوضى الموت والدمار، ودعوة للسلام ونبذ الفرقة الطائفية.. وقد افصح هذا العرض عن امكانيات جيدة لعدد من شباب المسرح العراقي.

وفي حضور أكثر من ١٠٠٠ طفل مع عوائلهم، كرس النهار السابع الذي اقيم في شهر آب في قاعة نادي العلوية للطفولة العراقية بعنوان (شدة ورد)، قدمت فيه عدداً من الفعاليات الفنية التي مجدت السلام والمحبة، ودعت إلى نبذ العنف واستقطب حضوراً كبيراً اضافة إلى الاطفال وعوائلهم، ووسائل الاعلام المختلفة وعدداً من المسؤولين في مفاصل الدولة الذين شاركوا الاطفال مهرجانهم هذا.

ومن الفعاليات التي قدمت في هذا النهار مسرحية (صمت النوارس) من انتاج مؤسسة المدى التي تحدثت عن معاناة الطفولة في العراق في ظل الاوضاع الامنية الصعبة.

كما قدمت مسرحية (الذئب المزيف) وهي مسرحية للاطفال تقوم على فكرة غلبة العقل على القوة.. اضافة إلى عرض عدد من الرسوم للطفلة الموهوبة فاطمة اكرم التي احتضنت (المدى) موهبتها بالرسم اضافة إلى مشاركة الطفل الموهوب عباس يوسف الذي قدم عدداً من الاغاني والمقطوعات المتميزة..

وقد اجمعت وسائل الاعلام على اهمية هذه التظاهرة ونجاحها في لفت الانظار إلى اوضاع الطفل العراقي، ونجاح (المدى) في تنظيم هذه التظاهرة. وكان لشهر رمضان الكريم حصة في فعاليات نهارات (المدى)، حيث استطاع القائمون على هذه الفعالية إلى اعادة الحياة إلى ليل بغداد من خلال اقامة ليلة رمضانية حملت شعار (من اجل السلام واعادة البناء) كانت موضوع نهار (المدى) الثامن الذي اقيم في منطقة الكرادة وتحديداً في محلة العباسيين التي تعرضت لعمل ارهابي راح ضحيته اكثر من ٦٠٠ شهيد وجريح.. وقد اقيمت الاحتفالية في المكان الذي وقع فيه الانفجار. وقد حضر الفعاليات عوائل ضحايا هذا العمل الارهابي وقد نظمت الامسية التي حضرها السيد صالح الحيدري رئيس الوقف الشيعي واعضاء المجلس البلدي في الكرادة واللواء الركن عبد الكريم معاون قائد عمليات الرصافة وجمهور غفير من المواطنين اعداد وجبة افطار وكذلك تقديم عدد من الفعاليات منها مسرحية (يوم من هذا الوطن) ولعبة الزورخانة والمحيبس الرمضانية وفرقة المربعات البغدادية، وقصائد مجدت الوحدة الوطنية.. وقد خصصت (المدى) في هذه المناسبة مبلغ (١٥٠) الف دينار لكل عائلة تضررت جراء العمل الارهابي.

وبحضور سيدة العراق الاولى هيرو ابراهيم احمد، والاستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون اقيم خلال شهر تشرين الثاني من هذا العام نهار (المدى) التاسع والذي حمل عنوان (نهار غائب) والذي خصص للاحتفاء بالروائي العراقي الرائد غائب طعمة فرمان، واختارت النهارات لنشاطها هذا شارع المتنبي وعند المكان الذي تعرض للتدمير يوم الخامس من آذار من هذا العام جراء انفجار ارهابي أراد ايقاف دورة الثقافة العراقية، وهي مساهمة أخرى لـ (المدى) حيث كانت الاولى باعتبارها أول جهة تعلن عن تضامنها مع اصحاب المكتبات في الشارع من خلال تخصيص مبلغ من المال لاعادة اعمار الشارع.

وقد تضمنت فعاليات النهار التاسع عرض مسرحية (ظلال على نافذة غائب) التي كتبها علي حسين واخرجها حيدر منعثر وشارك في تمثيلها الفنان الكبير سامي عبد الحميد وسامي قفطان وشذى سالم وآخرون.. وتناولت موضوع المسرحية السيرة الحياتية والابداعية للروائي الكبير.. واعقب عرض المسرحية جلسة نقاشية عن ادب فرمان أدارها الناقد والباحث ناجح المعموري وشارك فيها عدداً من المختصين.

واهم ما تميز بها النهار التاسع هو اعلان الاستاذ فخري كريم رئيس المؤسسة عن مشروع اقامة فرقة (المدى) المسرحية التي ستسهم في اغناء المشهد المسرحي العراقي.

وفي واحدة من اهم التظاهرات التي اقيمت منذ سقوط النظام تبنت (المدى) في نهارها العاشر الذي اقيم في شهر كانون الاول في فندق مرديان فلسطين زفافاً جماعياً حمل عنوان (لمة فرح) شارك فيه (١٤٠) عريساً وعروسة. وحضره عدد من المسؤولين في الدولة اضافة إلى أهالي العرسان فكانت ليلة بغدادية عذبة ومتميزة، ستظل ندية لا تمحى من ذاكرة من توفرت لهم الفرصة بحضورها، فقد طافت شوارع بغداد أكثر من (٦٥) سيارة بيضاء اللون ومزينة بالزهور في مشهد افتقدته شوارع بغداد منذ زمن في زفة جماعية تتقدمها الموسيقى الشعبية باتجاه قاعة صلاح الدين في فندق الميرديان.. وقد قدمت العديد من الفعاليات للفرقة القومية للفنون الشعبية، وفرقة الخشابة البصرية، والمطربة اديبة وغيرها..

وقد تفضل سيادة رئيس الجمهورية جلال طالباني بعد ان شاهد على الهواء جانباً من الاحتفالية من على شاشة الفضائية العراقية باعلان سيادته عن تكلفه بجميع تكاليف حفل الزفاف وهدايا العرسان وان يتحول المبلغ المرصود من قبل (المدى) للمة فرح أخرى وقد اهتمت جميع وسائل الاعلام بهذه الاحتفالية.. واعتبرتها الاهم من سقوط النظام والتعبير الأمثل عن التحسن النسبي للوضع الأمني.

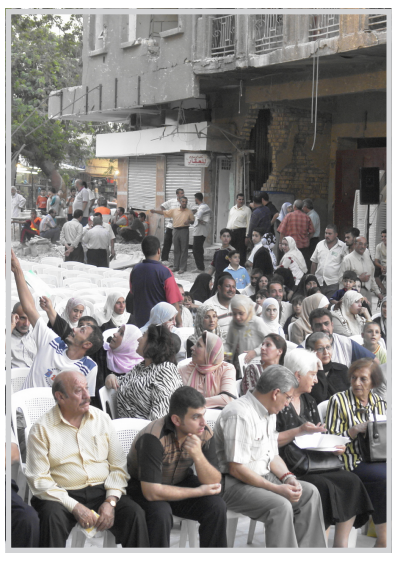

على مدار عام ٢٠٠٧

عروض مسرحية عراقية تألقت في فضاءات (المدى)

في خضم عجز العديد من المؤسسات الرسمية على احتضان النشاطات الثقافية والفنية وجد المسرح والمسرحيون العراقيون في فضاء (المدى) هامشاً واسعاً لعرض ابداعاتهم المسرحي وفرصة للتباري في تقديم منجز مسرحي يحظى بالقبول الجماهيري والنقدي من خلال ما قدمته (المدى) من رعاية واهتمام لهم، فضلاً عن الاستقطاب الجماهير لمجمل نشاطاتها الثقافية.

فقد قدمت العديد من المسرحيات خلال فعاليات (المدى) التي اقيمت على مدار العام المنصرم اصابت اغلبها النجاح المطلوب، واستطاع بعضها الارتقاء إلى خشبات مسارح المهرجانات العربية والدولية. بفضل الدعم المتواصل لـ (المدى).

فخلال اسبوع (المدى) الثقافي الخامس الذي اقيم في اربيل في شهر نيسان الماضي قدمت عدداً من المسرحيات الجديدة اضافة إعادة تقديم القديم الناجح منها.. فبمناسبة الاحتفاء بـ (الجواهري الكبير) خلال تظاهرة المدى الثقافية في اربيل قدمت مسرحية (جمهورية الجواهري) تأليف واخراج د. عقيل مهدي وهي رؤية مسرحية عن الاشكال الابداعي للجواهري الذي يقوم بتأسيس جمهوريته الشعرية المثالية المتمردة على قياسات الاحزاب والانظمة.

وفي المناسبة نفسها عرضت مسرحية (النهضة) من تأليف واخراج عواطف السلمان وهي مونودراما تدين الحروب وتفضح تأثيرها على السلوك البشري.. وسبق لهذه المسرحية ان عرضت عام ١٩٩٧ ولاقت صدى ونجاحاً كبيرين، واثارت حفيظة المؤسسة الثقافية التي اضطرت إلى ايقاف عرضها بعد (٢٢) يوماً من العرض وقد بادرت (المدى) إلى اعادة عرضها مرة اخرى يتوفر فرصة أخرى لمشاهدتها.

وفي ختام الاسبوع الثقافي تم عرض مسرحية (احزان المتنبي) التي كتبها علي حسين واخرجها الفنان جبار المشهداني، وشارك في تجسيد شخوصها نخبة من ابرز الفنانين العراقيين (عبد الخالق المختار، سامي قفطان، اسيا كمال، مازن محمد، شعاع، محمد هاشم).. والمسرحية تتناول الكارثة التي تعرض لها شارع الثقافة في العراق (شارع المتنبي) على خلفية استحضار شخصية المتنبي الشارع الذي يشارك الكتبيين في هذه المأساة.. وكانت (المدى) وراء فكرة هذه المسرحية التي تم الاعداد لها من قبل كادر المسرحية بزمن قياسي.

وكان لشباب المسرح حضورهم من خلال مسرحية (حلم في بغداد) التي كتبها واخرجها الفنان انس عبد الصمد والتي حققت اثناء عرضها في اسبوع (المدى) المذكور نجاحاً طيباً واهتماماً نقدياً واسعاً.. وقد شاركت بدعم ورعاية (المدى) في مهرجان قرطاج الاخير في تونس واكدت حضوراً مسرحياً عراقياً مهماً.

ومن العروض المهمة مسرحية (ظلال على نافذة غائب) للكاتب علي حسين والمخرج حيدر منعثر، وقد شهد هذا العرض الذي قدم في النهار التاسع لـ (المدى) الذي اقيم في شارع المتنبي عودة ميمونة للرائد المسرحي الكبير سامي عبد الحميد الذي جسد البطولة في هذه المسرحية من خلال شخصية الروائي غائب طعمة فرمان.. وقد تلقى كادر المسرحية بعد النجاح الكبير عدداً من العروض في الخارج.

وانسجاماً مع اهتمام مؤسسة (المدى) للاعلام والثقافة والفنون بالمسرح والمسرحيين العراقيين، اعلن الاستاذ فخري كريم رئيس المؤسسة عن مشروع تأسيس فرقة (المدى) المسرحية والتي سيكون لها دور مهم في اغناء الحركة المسرحية في العراق.

شذى حسون نجمة في سماء ٢٠٠٧

كان من اهم الاحداث الفنية خلال عام ٢٠٠٧ هو فوز العراقية شذى حسون في مسابقة ستار اكاديمي السنوية التي تقيمها محطة الحياة (إل بي سي) اللبنانية كافضل نجمة مشاركة في البرنامج.

واكتسب فوز الشابة العراقية ذات العشرين ربيعاً، اهميته من الصدى الذي تركه في نفوس العراقيين الذين فاجأوا المشرفين على البرنامج بحجم مشاركتهم في التصويت الذي تعدى اكثر من سبعة ملايين صوت عدا الاصوات التي ذهبت لصالحها من باقي دول العالم.. وفجّر هذا الفوز في النفوس عمق الانتماء للوطن حيث استطاعت (ابنة الرافدين) ان تفعل ما عجزت عنه السياسة.